

English

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

30 - 05 - 1428 هـ

16 - 06 - 2007 م

01:11 صباحاً

**يا معشر الأنصار والباحثين عن
الحقيقة ..**

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي
 الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَىٰ جَمِيعِ
 أَنْبِيَاءِ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ الْعَالَمِينَ مِنْ
 أَوْلَاهُمْ إِلَىٰ خَاتَمِ مَسْكُهُمْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ
 اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ
 أَهَّا بَعْد..

وَتَاللّهِ لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَاذَجِينَ
 فَتَتَّبِعُونِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
 كِتَابٍ مُّنِيرٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالنَّاسِ

أجوعين هو القرآن العظيم فمن أيده
 الله بسلطانه فهو الغالب بالحق في
 القضايا التي بدأتكم في الحوار فيها،
 فأها أصحاب الكهف فعددهم ثلاثة
 ورابعهم كلبهم.

ويا وعشر المسلمين ألم تجدوا
 قصة في القرآن جعل الله أصحاب
 هذه القصة هجولين برغم أن القرآن
 إذا تلى القصص يفصلها تفصيلاً
 ومن ثم يذكر اسم النبي المرسل
 إليهم وقريتهم؟ ولكننا نجد في القرآن

قصةٌ لقريةٍ مجهولةٍ الموقعة والاسم
وقورها الساكنين فيها؛ بل قال
أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون
والتي أرسل الله إليها اثنين
فكذبوها فعززنا بثالث. وقال الله
تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ
أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴿١٤﴾
قالوا ما أنتم إلا بشرنا مثلنا وما أنزل
الرحمـٰن من شيء إن أنتم إلا
تكذبون ﴿١٥﴾ قالوا ربنا يعلم إنا

إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَهِيَ عَلَيْنَا إِلَّا
 الْبَلَاغُ الْمُهَيَّبُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا
 بِكُمْ لئن لم تنتهوا لنرجوكن
 وليؤسنكن منا عذاب اليم ﴿١٨﴾
 قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ { صدق
 الله العظيم [يس].

وهنا يتدبّر التهديد للقرآن: لهاذا هذه
 القصة جعلها الله غامضةً بالنسبة
 لأصحاب هذه القرية؟ فمن هم
 قوومها؟ وما أسهاء المرسلين الذين

أَرْسَلُوا إِلَيْهَا؛ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي
 هَذِهِ الْقِصَّةِ سِرٌّ غَيْرٌ عَادِيٍّ مِنْ أَسْرَارِ
 الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالَّتِي لَا تَزَالُ غَامِضَةً
 عَلَى عُلَمَاءِ الدِّينِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ بَأَنَّ هُنَاكَ قِصَّةً لِأَصْحَابِ
 الْكَهْفِ غَامِضَةً فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَهَا
 عِلَاقَةٌ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ لِأَصْحَابِ الْقَرْيَةِ
 الَّتِي قِصَّتُهَا الْقُرْآنُ عَلَيْنَا بِدُونِ ذِكْرِ
 قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَهِيَ
 أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
 أَرْسَلُوا إِلَيْهَا، فَلِهَذَا هَذَا الْغَمُوضُ
 بِرَغْمِ أَنَّهَا قِصَّةٌ وَالْقِصَصُ وَاضِحَةٌ

**في القرآن كهتل أحسن القصص
 قصة يوسف والتي كانت قصةً من
 البداية إلى النهاية، وكذلك جميع
 قصص القرآن إلا هذه القرية والتي
 ابتعث الله إليها اثنين فكذبوهما
 فعززنا بثالثٍ.**

**ومن ثم تقوهمون بالمقارنته أولاً في نوع
 التهديد والوعيد الذي خوف أصحاب
 هذه القرية رسلهم إن لم ينتهوا عن
 دعوتهم ويعودوا في ملتهم بأنهم
 سوف يرجهونهم ويهسكرونا**

عَذَابٌ عَظِيمٌ أَوْ يَعُودُوا فِيهِمْ لَمَّا هَلَكُوا تَارِكِينَ دَعْوَتَهُمْ: { قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُمُوا لَنَرَجِهَنَّكُمْ إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ تُخْرَجُونَ } ۝ ١٨ ﴿١٨﴾

 وَلِيُهَسِّنَ لَكُمْ مَنَا عَذَابَ الْيَمِينِ { قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ } ۝ ١٩ ﴿١٩﴾ { صدق

 الله العظيم.

ومن ثم تنتقلون إلى قصة أصحاب الكهف تجدون بانهم تلقوا نفس هذا التمهيد والوعيد: { إنهم إن يظهروا عليكم يرجهوكم أو

يَعِيدُوكُمْ فِي مَلْتَمِهِمْ وَلَنْ تَقْلِحُوا إِذَا
 أَبَدًا { [الكهف: 20] .

ومن بعد ذلك تقوّهون بهقارنته بين
 العدد الرقهي للرسل إلى هذه القرية
 والذي جعله الله واضحاً وجلياً. وقال
 الله تعالى: { إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ { [يس: 14] .

ومن ثم تنتقلون إلى العدد الرقهي
 لأصحاب الكهف والذي جعله الله
 أيضاً واضحاً وجلياً لأهل التدبير

والفكر بأنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم.
 وقال الله تعالى: { سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً
 رَابِعَهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً
 سَادِسَهُمْ كَلْبُهُمْ رَجَاهَا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَتَأْتِيهِمْ كَلْبُهُمْ قُلْ
 رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا
 قَلِيلٌ } صدق الله العظيم
 [الكهف: 22].

فأما القول الحق هو القول الأول الذي
 سيقوله اليهاني المنتظر وأنصاره ما
 علمه ربه ولم يكن رجواً بالغيب،

لذلك قال الله تعالى: {سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ}، ولم يَصِفِ
الله هذا القول بأنه رَجْمٌ بِالْغَيْبِ؛ بل
الأقوال التي قد قيلت من خمسة
إلى سبعة وثامنهم كلبهم فهذه
الأقوال رَجْمٌ بِالْغَيْبِ من غير علمٍ ولا
سلطان؛ بل بالظنِّ والظنِّ لا يغني من
الحقَّ شَيْئاً، ولذلك قال تعالى:
{وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
رَجْمًا بِالْغَيْبِ}، فهذه أقوال قد قيلت
لذلك قال تعالى: {وَيَقُولُونَ} بهعنى
أنه قد قيل، إذاً هذه الأقوال قد

قيلت فأصبحت فعل ماضٍ يا أصحاب
 اللغة العربية، أما القول الحق هو
 القول الأول والذي لم يقله أحد ولا
 يزال في علم الغيب حتى يقوله
 المهدي المنتظر وأولياؤه لذلك لم
 يقل الله: يقولون ثلاثة رابعهم
 كليهم؛ بل قال: {سَيَقُولُونَ} بمعنى
 أن هذا القول لم يقل بعد لذلك قال
 الله تعالى: {سَيَقُولُونَ} بمعنى أن
 هذا القول لا يزال في علم الغيب
 ولم يقل بعد، وما هو قد جاء القول
 الحق وقيل، فهل أنتم مؤمنون؟

ولو تدبرتم قوله تعالى: { مَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا قَلِيلٌ } بمعنى أن القول الحق هو
 أقل الأرقام؛ ثلاثة ورابعهم كلهم،
 ولا ينبغي أن يكون الرقم أقل من
 ذلك وذلك لأنكم إذا نظرتهم في قول
 المخاطب من أصحاب الكهف في
 التخاطب فيها بينهم تجدونه لا
 يخاطب واحداً بل اثنين، لذلك قال:
 { فَأَبَعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ }
 [الكهف: 19]. فعمل تبين لكم باني
 حقاً أعلم الناس بعددهم والهفتي في

**أمرهم؟ فهل أنتم مصدقون؟ وكان
 الإنسان أكثر شيءٍ جدلاً!**

**أخوكر في الله الناصر لدين محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم
 الإمام ناصر محمد اليماني.**